# تنوع استعارة العناصر من البيئة لتشكيل فن المكرميات (الاكسسوارات انموذجاً)

م.م. اسماء عبد احمد خضير
مديرية التربية الرصافة الاولى
Asmaaa bd 820@gmail.com

**ملخص البحث: يهدف البحث الحالي الى:**

١-الوصول الى تصميم خطط تدريسية في تشكيل فن المكرميات (الاكسسوارات) عن طريق استعارة العنصر النباتي من البيئة. ٢-اثر الخطة التدريسية عن طريق تطبيقها على عينة من طلبة قسم التربية الفنية، **وقد وضعت الباحثة مجموعة من الفرضيات لاستخراج النتائج، اما اهم الاستنتاجات هي:** اسهمت مكونات خطة التدريس في عملية ادراك الطلبة (التجريبية) لموضوع استعارة العنصر النباتي الذي تضمنته هذه الخطة مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً.

**الكلمات المفتاحية:** الاشغال اليدوية – فن المكرميات

Abstract:

The current research aims to: 1-Access to the design of teaching plans in shaping the art of macrame (accessories) by borrowing the plant element from the environment.2- The effect of the teaching plan by applying it to a sample of students in the Department of Art Education.The researcher has developed a set of hypotheses to extract the results, and the most important conclusions are: The components of the teaching plan contributed to the students' (experimental) awareness of the subject of borrowing the plant element included in this plan.

**Keywords: handicrafts, macrame art.**

## الفصل الاول

**مشكلة البحث:**

تحتل الأشغال اليدوية موقعاً مفيداً وجيداً في المجتمع وأهدافاً نبيلة تساعد على تغيير سلوك المتعلم وتنمية شخصيته بالأفكار والمفاهيم والمهارات المختلفة وتعمل على تنمية قدراته العقلية كالتحليل والتركيب والاستنتاج وتُمكِّنه من التعرف على الخامات المختلفة الطبيعية والبشرية لبيئته، واستغلال ثرواتها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة وتساعد في "بناء

معارفهم وتطوير فهمهم للعالم الطبيعي، وتهتم بتكوينهم ونموهم (عقلياً ووجدانياً ومهارياً) وبتكامل شخصياتهم من شتى جوانبها.

لذلك تظهر أهمية الأشغال اليدوية للانسان بنحو عام والمتعلم بشكل خاص، "إذ أنها تنبع من حاجاته ومتطلباته وتربطه ارتباطاً وثيقاً بحاجات المجتمع وتعمل على إعداد ملاكات بشرية من ذوي المهارات المختلفة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ومواجهة متطلبات التنمية والمجتمع من خلال خبرات الماضي وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل، فتعمل على تكوين الأجيال الجديدة وتنمية كل مكونات شخصياتهم المنفردة عن طريق ما اكتسبوا من معارف واتجاهات ومهارات تجعل كل متعلم يحمل ثقافة مجتمعه ويتكيف مع نفسه وبيئته ومواقف الحياة المتغيرة ويُسهم في مجالات الإنتاج، ويتحمس لقضايا أمته والإنسانية جمعاء". (جودي، ٢٠٠٧: ٥٤)

اذ تتطلب الأشغال اليدوية توظيف المواد والأفكار والمعلومات التي يتلقاها المتعلم وربطها مع بعض لإنتاج أعمال جديدة تمتاز بحسن اختيار المادة وطريقة توظيف المواد لعمل فني جيد وجميل فهي ليست دراسة لمهارات حرفية وفنية فقط، ولكنها نشاط ذهني وبدني يشحذ القدرات والإبداعات لديه من خلال تنظيم أفكاره واهتماماته وترتيبها وتخطيطها بشكل سليم.

اذ يمثل فن المكرميات احد الاهداف الاساسية للاشغال اليدوية، وان اتقان مهاراتها يمكن ان تفيد المتعلم في تلبية حاجاته التي من اهمها استخدامها في تزيين المكان الذي يعيشه او البيئة التعليمية ... وغيرها، لذلك تأسست مشكلة البحث على وفق التساؤل الاتي:

**ما تنوع استعارة العناصر من البيئة وامكانية توظيفها في تشكيل فن المكرميات (الاكسسوارات انموذجاً)؟**

**أهمية البحث** : وتتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١- يُسلط هذا البحث الضوء على جانب مهم من الأشغال اليدوية وكيفية اكتساب مهاراتها الفنية، لغرض تطبيقها في انتاج انواع من المكرميات خاصة الاكسسوارات التي تشكل نماذج من هذه الاشغال.

٢- تُفيد المؤسسات التربوية والتعليمية برفدها بدراسة علمية موضوعية عن أُسس تعليم مهارات الأشغال اليدوية وتقويمها .

٣- يساعد هذا البحث على إثراء مادة الأشغال اليدوية في قسم التربية الاسرية والمهن الفنية لكلية التربية الاساسية .

٤- قد يسهم البحث الحالي في رفد المكتبة بجهد علمي مفيد خدمة للباحثين والدارسين في مجال تقويم الأشغال اليدوية (فن المكرميات).

**هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى:**

١-الوصول الى تصميم خطط تدريسية في تشكيل فن المكرميات (الاكسسوارات) عن طريق تنوع استعارة العناصر من البيئة.

٢-اثر الخطة التدريسية عن طريق تطبيقها على عينة من طلبة قسم التربية الفنية.

**للتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:**

**الفرضية الصفرية (١):**

"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في الاداء المهاري لتنفيذ الاكسسوارات بعدياً".

**الفرضية الصفرية (٢):**

"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في الاداء المهاري لتنفيذ الاكسسوارات بعدياً".

**الفرضية الصفرية (٣):**

"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية لقياس اثر الخطة التدريسية في الاداء المهاري لتنفيذ الاكسسوارات قبلياً – بعدياً".

**حدود البحث :**

**الحدود الموضوعية:** فن المكرميات – الاكسسوارات.

**الحدود المكانية:** قسم التربية الاسرية والمهن الفنية / الجامعة المستنصرية –كلية التربية الاساسية.

**الحدود الزمانية:** ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

**تحديد المصطلحات:**

**١-الاشغال اليدوية: عرفته الباحثة اجرائياً:**

بانها احدى المواد الدراسية المقررة في برنامج اعداد وتدريب الطلبة لمهنة تدريس التربية الفنية في المؤسسات التعليمية، يكتسب فيها الطالب مهارات فنية متنوعة منها مهارات فن المكرميات والتي تتطلب منه معرفة الخامة وكيفية التعامل معها لتنفيذ اعمال فنية مختلفة كالبساط .

**٢-فن المكرميات: عرفته الباحثة اجرائياً:**

هي نوع من الاشغال اليدوية تتميز بالتعقيد الزخرفي، اذ يتم انتاجها عن طريق استعارة العنصر النباتي لانتاج نماذج من الاكسسوارات التي تتشكل على وفق هذا العنصر.

**الفصل الثاني / الاطار النظري والدراسات السابقة**

**فن المكرميات – مفهومه – مهاراته:**

يعد فن المكرمية من اقدم فنون النسج الَّذي ظهر في القرن الثالث عشر من قبل النساج العرب وبعدها شاع في اسبانيا وإيطاليا ومن ثم انتشر في أوربا وعُرف في إنكلترا في القرن السابع عشر وان فن المكرمية هو فن حبك الخيوط والحبال بطريقة فنية تضفي عليها مظهراً جمالياً وتستخدم المكرمية في الستائر والحقائب والقلائد وغيرها الكثيرن وان حرفة المكرمية حرفة سهلة وممتعة وخاماتها متوفرة فكل ما نحتاج إليه هو مجموعة من الخيوط ودبابيس وبعض الخامات التي تتوقف على الفكرة أو التصميم الذي سنقوم به . وقد ابتكر الإنسان سلسلة لا نهاية لها من العقد التي تفيد في كافة الأغراض ومن أهمها الربط والتثبيت والتعليق والعقد تتنوع إلى أشكال كثيرة. وقد استخدمها البحارة في صنع شباك الصيد واستخدمت العقد أيضا جبائر للكسور واستخدم العقد في الحبال لتساعدهم في معرفة الحسابات. (ويكيبديا، نت، ٢٠٢١)

وظهرت حرفة المكرمية عندما إحتاج الإنسان الأول إلى أن يصل جزئين من الحبال ببعضهما، أو أن يجمع جزئين من الترابط والتماسك، ويرجع تاريخ العقد المربعة والعقدة النصفية إلى انسان العصر الحجري القديم أو العصر الحجري الأخير الذي استعمل هذه العقدة دون شك في حياته اليومية. وبمرور الوقت استعملت العقدة نوعا من الأغراض النفعية وتقوية الذاكرة، ومهما يكن فقد بزغت هذه العقدة نفسها فنا جديداً". (عنيات، ١٩٨٩ : ٥)

الماكرمي أو فن عقد الحبال، هذه التسمية مأخوذة من الكلمة العربية مقرمة أو مخرمة والتي تعني المنديل أو الحاشية أو الزركشة التي كانت موجودة على أطراف المناديل، "وكذلك يمكن أن يكون أصل الكلمة من الكلمة التركية (ماكرما) والتي تعني المنديل المزركش. ويرجع هذا الفن إلى ما قبل التاريخ حيث كانت تستعمل لأغراض عملية أكثر من فنية وقد أستخدمت للزخرفة والتجميل من قبل الآشوريين وكذلك وجدت في قبور المصريين في عهد الفراعنة". (عنيات، ١٩٩٩ : ١٥)

وقد أستخدمت هذه العقدة في القرن الثالث عشر في الجزيرة العربية بأشكالها وعقدها الضخمة، "وقد انتقلت إلى العرب عن طريق البحارة، اذ انتقلت إلى جنوب في إيطاليا التي تشتهر الآن (بدانتيلها) والتي هي من أنواع العقد، ولكن باستعمال الخيوط الرفيعة. وقد انتقلت هذه العقدة إلى إسبانيا ومنها إلى أوربا عن طريق الفتح العربي لإسبانيا. وتستعمل هذه العقدة الى يومنا هذا لأغراض فنية كالبسط والجداريات والملابس والأحزمة والأحذية وغيرها. وكل هذه العقد

يمكن عملها من دون استعمال أي آلة أو جهاز كما في بقية الأعمال بل تستخدم الأيدي فقط". (هارتيونيان، ١٩٨٦ : ٥)

**تاريخ المكرميات:-**

يرجع تاريخ العقدة المكتشفة إلى الفلاح المصري، إستخدم صنع شباك الصيد وفي عمل الشراشيب المزخرفة، وفي اليونانية القديمة استعمل العقد نوعا من العلاج (كجبائر في حالة الكسور) وفي الألعاب. وكلا من المصري القديم واليوناني استعملا العقدة المربعة التي كانت تمثل نوعاً من المعتقدات الدينية والسحر استعملها في ملابسه ومجوهراته وقطع فخاره واساليب العقد بعيدا وعلى مدى واسع عن طريق البحارة الذين كانوا يستغلون أوقات فراغهم في تزيين مراكبهم بالعقد المختلفة. والمكرمية معروفة جيدا لدى البحارة لأنها تعد جزءاً من عملهم وأهم عقدة مستعملة لديهم هي العقدة المربعة. (صوفيا، ٢٠١١، ص٦٥).

"ووصلت حرفة المكرمية إلى شمال أمريكا في كاليفورنيا بعد التحامها مع الأوربيين في المساحة الفيكتورية، اذ كان بعض الحرفيين في هذه الحقبة الزمنية لديهم تطلع كبير وصبر لخلق وابتكار قطع أكبر حجما من عقد المكرمية مثل عمل مفارش كاملة للمناضد وأغطية الأسرة وحتى ستائر للأبواب". (حجاج، ١٩٨٦ : ٢)

واليوم أصبحت المكرمية شيئا ممتعاً، "اذ وجدها الناس منذ عصر النهضة وصولاً الى القرن العشرين وان المزيد من أوقات الفراغ اتجهوا فيه إلى صنع أشياء ذات نفع من (المكرمية) من خلال إستعمال عقدتين أساسيتين للمكرمية وهي العقدة الصفية والعقدة المربعة، وإن الإلتحام والتنويع في هاتين العقدتين لا نهاية له والمكرمية ذات الثلاثة أبعاد والمكرمية المجسمة، اذ تعد المكرمية حرفة منفصلة، فكل شحص يمكن ان يضيف على مشغولاته أسلوباً متميزاً بما يضيفه من لمسة متميزة لعمله، والمكرمية حرفة لجميع الأعمار وخاماتها متوفرة، فكل ما نحتاجه هو حبال وخيوط للعقد نفسها ودبابيس قليلة وسطح تشغيل متسع لتشغيل الموضوع، ومعظم المكرميات يمكن حملها وبراحة يتم شغلها في أي وقت". (هارتيونيان، ١٩٨٦ : ٦)

**إختيار سطح التشغيل:-**

ان اختيار السطح الذي سينفذ عليه العمل "سيكون على حجم الشغل الذي سينفذ والخامة التي ستستعمل وكمية الشغل والمسافة لا بد عمل حسابها. بعض الأسطح تصنع خصيصا لشغل المكرمية وبعضها يمكن الإستعانة فيها ببعض قطع الأثاث الموجودة في المنزل". (عنيات، ١٩٩٩ : ٨)

**المواد المستخدمة في عمل المكرمية:- (صوفيا، ٢٠١١ : ٥٤)**

١- أنواع الحبال ومنها خيوط الحرير – البريسم – القش –أسلاك النحاس وأفضل أنواع الحبال الجوت* المفضل في هذا العمل، اذ يتحمل التغيرات في الطبيعة من حرارة الشمس والضوء والرطوبة العالية.

٢-اختيار سطح التشغيل يتوقف على حجم العمل الذي سينفذ والخامة التي وبعض الخامات تستخدم من قطع الأثاث الموجودة في المنزل وتستعمل أغصان الأشجار وقطع الخشب القديمة.

٣-الخرز بأنواعه كافة من فخار وسيراميك وخشب وخيزران وبلاستك.

٤-" تستعمل بعض الإكسسوارات في عمل المكرمية". (هارتيونيان، ١٩٨٦ : ٢٠)

**أنواع الألياف أو الخيوط المستخدمة في عمل المكرمية:- (نبراس، ٢٠٠٧ : ٣٥)**

**أ- الألياف النباتية :**

أكثر الإستعمالات شيوعا في عمل المكرمية هي خيوط مثل الكتان والقطن، وهي سهلة في عمل العقد وتكون في أوزان وألوان متنوعة ويمكن صياغتها، ومعظم هذه الحبال يمكن أن تباع بحالتها الطبيعية كما يمكن أن تغطى بطبقة حامية مثل الشمع أو الكريزون (خلاصة القطران) أومزيج من الغراء والنشا للصقل.

**أ- القطن:**

يوجد في أشكال مختلفة يمكن أن يكون ناعماً أو خشناً، ويأتي في أحجام مختلفة وكذلك هو قوي طويل وحبال الأعمال البحرية وبطانة الملابس.

**ب – الجوت:**

الألوان اللامعة والسطح الضعيف لهذا النوع من الحبال يجعلها غير مرغوب فيها. فهي يمكن أن تبهت ألوانها أو تتعفن إذا لم تعامل كيميائياً في أثناء عمل المكرمية.

**ج – الكتان**

قوي ناعم والحبال المصنوعة من الكتان الخاص أثمن من معظم المواد الأخرى فضلا عن أن الكتان دائما يعطي ملمسا وسطحا ناعما. (عنيات، ١٩٩٩ : ١٤)

**٢– الألياف الصناعية:–**

الألياف المصنعة كيميائياً مثل الأكريلك والبوليستر والنايلون والرايون والبلاستك تعد أليافاً صناعية وهي غالباً تخلط بالخيوط الطبيعية مثل القطن والصوف لتعطي مرونة إضافية في الشد.

**أ – البوليستر:**

نعومة ودفئ. هذه الخامة ممتازة للإستعمال في الملابس والمواضيع التي تستعمل خارج المنزل، ويمكن صباغتها جيدا وتبدو دائما بألوان مبهجة.

**ب – النايلون والرايون:**

وهي قيمة في الخيوط الحريرية والحبال الصيني، وهذه الخامات جميلة ولكنها غير سهلة في الشغل لأنها تنحرف في تسليكها وتنزلق أثناء عقدها. (عنيات، ١٩٩٩: ١٥)

**ج– الألياف الحيوانية:–**

مثل الصوف – الحرير – الشعر – والتي تنتمي إلى مملكة الحيوان بجميع أنواعه من الخيوط هذه التي تحتوي على أعظم تشكيلة لونية. وهي ضعيفة التحمل للمط تقطع تحت الشد، كما أنها تنسل في أثناء العقد.

أ- الصوف:-ناعم - خفيف الوزن - مدفيء - ويكون الصوف شكلين مختلفين صوف مغزول للحياكة في شكل وصوف ناعم قوي في خيوط. والصوف الزغبي ذو مظهر ناعم في الإثنين، ويكون الصوف مناسب في الشد والمط وهذا ما يحدث أثناء العقد.

ب - الحرير:-خيوط متينة جميلة ولكنها غالية الثمن إذا أستعملت في أعمال المكرمية الكبيرة وهي ذات سطح ناعم منزلق في معظم أشكالها ذات ملمس خشن إذا كانت مغزولة من الحرير البري.

ج-الشعر:-يؤخذ من الحصان - والماعز والكلاب ومن الحيوانات الأخرى والشعر المغزول يعطي ملمساً مكسراً مناسباً للأشكال المجسمة. (الخوجة، ٢٠٠٨ : ٨٧)

د-الحبال المعدنية:- هذه الأنواع ذات مرونة والخيوط المعدنية تستعمل في عمل الموضوعات المتعلقة بالملابس وأعمال الحلي (صوفيا، ٢٠١١ : ٥٤).

وترى الباحثة بأن هناك مواد أخرى داخلة في صناعة المكرميات وذلك لشمولها على أنواع الفنون وأنواع الأدوات كالخرز بأنواعها (الخشبية الكرستال البلاستيك السيراميك) والجلد وأشرطة الستان.

**المتطلبات الأساسية في صنع المكرميات:- (عبد المجيد، ١٩٩٢ : ٦٨)**

**أولا: التصميم :**

يمثل التصميم "الأنموذج التخطيطي (الاسكيج الأولي) عنصرا أساسيا لأي عمل فني فهو الفكرة والشكل المراد تنفيذه في العمل فيتنوع من جراء استعمال أفكار مختلفة وصيغ مختلفة من الإتجاهات الفنية ذات الفعل التعبيري الذي يدعو الإستمتاع والدهشة والجمال ولا سيما إذا تكاملت الفكرة مع عامل الخبرة الجيدة والمهارات الفنية للمصمم في تحديده للتصميم المطلوب والألوان المناسبة للعمل أو المشروع الفني". (نبراس، ٢٠٠٧، ص٣٥)

فالتصميم هو عملية "هادفة لإبتكار أو تكوين شيء معين ليكون معبراً عن فكرة جوهرية مختصرة يحقق حاجة وظيفية عملية عن طريق استعمال المبادىء والقوانين أو الأفكار التي تخص التصميم وتتعلق به. من الممكن استعمال عدد لا نهاية له من العقد في تنفيذ الموضوع، فالطريقة التي سوف تضم بها تلك العقد هي التي تجعل البداية مختلفة". (نبراس، ٢٠٠٧، ص٣٨)

وللحصول على نتيجة مرضية في المكرمية لابد من ضرورة استعمال القواعد البسيطة في تصميم القطعة المخطط لتنفيذها جيدا، سوف تضم جوهر التصميم ككل في انسجام تام ويصبح غير متوازن إذا أضيف إليه أي شيء أو أنقص منه أي جزء.

**التصميم يمكن أن يخضع إلى ثلاث قواعد أساسية:- (عنيات، ١٩٩٩ : ٨٧)**

يستعمل التصميم ( الخط – الشكل – المسافة) في تنفيذ الحرفة اليدوية فلابد أن يكون تكوينه الخالص منتمياً إلى الطبيعة. فالحجم والكثافة والملمس واللون تضيف بعدا إلى هذه القاعدة لا بد من أن يكون مناسبا للمكان.

**تقسيم المكرمية:**

اذ تقسم المكرمية الى أفقي – عامودي – مائل بالنسبة للخطوط والمساحات التي تشكل معظم التكوين. الخطوط المنحنية والدائرة تتطلب يداً ماهرة.

**ثانيا: التلوين:**

استعمال اللون مظهراً شخصياً في التصميم وغالبا يكون لدى بعض الناس حساسية في طبيعة الألوان ومعرفة قواعد إختيار اللون ومن الضروري الإشارة إلى هذه القواعد والمعلومة الأساسية عن ماهية اللون وما بإمكانه ان يقوم به من تأثير وكيف يمكنك إضافته إلى حرفة المكرمية، ان موضوع الألوان يعطي الثقة عند تنفيذه في المكرمية وبحاجة لخطة مسبقة، فهو يسمح بإدخال اللون، لذلك فهو يتماشى جيدا مع موضوع المكرمية.

ان أهمية خلط الألوان "تتمثل في إكتشاف ألوان جديدة يمكن إدخالها مباشرة في المكرمية. وملمس العقدة أيضا بالنسبة للحبال يلعب دوراً في مظهر اللون. فاختلاف سطح الخامات ومقاسات الحبال سوف تخلق إختلافاً في الإرتفاع والإنخفاض بالنسبة للمساحات على وجه قطعة المكرمية لأن الأجزاء المرتفعة من العقد ترمي ظلا فوق الأجزاء المنخفضة وذلك يؤثر على درجة اللون فيبدو في المساحات المنخفضة أعمق منها في المرتفعة". (اسماء، ٢٠١٥، ص٦٧). إن هذه المكرميات من اعمال الباحثة.

**مؤشرات الاطار النظري:**

١. فن المكرميات هي كلمة تركية تعني (ماكرما)، اذ يتم فيه جمع القطع بالحياكة يدوياً او آلياً، وايضاً اضافة شكل من الخامات المنسوجة أو الغير منسوجة على مسطح الأرضية.
٢. يعد العمل اليدوي أساساً من اسس تكامل الشخصية، ومنطق العصر يتجه الى اقتران الفكر النظري بالجانب العلمي لتحقيق هدف معين من اجل التنمية والتقدم واثراء الحياة.
٣. ان العمل اليدوي في يومنا هذا لا يهدف الى جعل كل متعلم فناناً او صاحب حرفة بل يهدف بالدرجة الاولى الى ايقاظ المواهب الفنية والعلمية الكامنة في نفسه والى تنمية مهارته اليدوية والدقة في التنفيذ.
٤. ظهرت حرفة المكرمية عندما إحتاج الإنسان الأول إلى أن يصل جزئين من الحبال ببعضهما، أو أن يجمع جزئين من الشغل معا في تماسك وثبات.
٥. وصلت حرفة المكرمية إلى شمال أمريكا في كاليفورنيا بعد التحامها مع الأوربيين في المساحة الفيكتورية، اذ كان بعض الحرفيين في هذه الحقبة الزمنية لديهم تطلع كبير وصبر للخلق والابتكار.

## الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

**منهجية البحث :**

إعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثها كونه يعد الانسب مع توجيهات البحث الحالي في تحقيق هدف البحث.

**التصميم التجريبي:**

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي)، اذ يعود السبب في اختيار هذا النوع من التصميم لغرض السيطرة على مسارات التجربة، في تشكيل فن المكرميات (الاكسسوارات انموذجاً) والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١)**

**يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في تصميم إجراءات بحثها**

| طلبة الصف الاول-التربية الفنية | المجموعة | الاختبار القبلي<br>المهاري | المتغير المستقل | الاختبار البعدي<br>المهاري |
|---|---|---|---|---|
| | ت | × | الخطط التدريسية | × |
| | ض | × | الطريقة الاعتيادية | × |

**مجتمع البحث :**

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الاول البالغ عددهم ( ١٠٤) طالباً وطالبة في قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

**عينة البحث :**

تم أختيار عينة البحث قصدية من المجتمع الكلي والبالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة يشكلون نسبة (٥٨%) بحيث تم تقسيمها الى مجموعتين (ت، ض) بواقع (٣٠) طالب وطالبة في كل مجموعة، اذ تعرضت المجموعة التجريبية الى المتغير المستقل (الخطة التدريسية في تشكيل فن المكرميات / تصميم اكسسوار من العنصر النباتي) اما المجموعة الضابطة فقد تعرضت الى المتغير المستقل على وفق الطريقة الاعتيادية ويقاس النتاج بمستوى اداء الطلبة في تنفيذ الاكسسوارات.

**تكافؤ العينة:**

لغرض التعرف على الخبرات السابقة لطلبة المجموعتين (ت، ض) تم اختبارهما مهارياً في تصميم اكسسوارات عن طريق استعارة العنصر النباتي وتم تقويم هذه المهارات وتسجيل درجات الطلبة ومعالجتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.

**الفرضية الصفرية (١):**

"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في الاداء المهاري لتنفيذ الاكسسوارات قبلياً".

للتحقق من هذا الاختبار استعملت اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين من خلال إظهار الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية، تبين نتيجة ذلك أن القيمة المحسوبة لـ (t) تساوي (١,٧٢١) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (٢,٦٦٠) عند

مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٥٨) ظهر انها اقل من الجدولية أي ان افراد المجموعتين يقفان على خط شروع واحد، الجدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول (٢) يوضح قيمة (t) المحسوبة والجدولية حول الاداء المهاري لطلبة المجموعتين (ت،ض) في تنفيذهم لفن المكرميات قبلياً**

| | المتغيرات / المجموعة | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (t-test) | | مستوى الدلالة ٠,٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| طلبة الصف الاول | التجريبية | ٣٠ | ٥٧ | ٥,٥٧٦ | ١,٧٢١ | ٢,٦٦٠ | غير دالة إحصائية |
| | الضابطة | ٣٠ | ٥٨ | ٥,٦٩٥ | | | |

**تصميم خطة تدريسية:**

لغرض التحقق من هدف البحث الحالي قامت (الباحثة) بتصميم خطة تدريسية في موضوع المكرميات (الاكسسوارات أنموذجا) اذ تم معالجة المتغير المستقل عن طريق تدريس طلبة المجموعة التجريبية موضوع تشكيل فن المكرميات الذي يعتمد على استعارة العناصر المتنوعة من البيئة لتشكيل اعمال فنية في مجال (الاكسسوارات)، تضمنت هذه الخطة الهدف التعليمي والاهداف السلوكية وخطوات اكتساب مهارات تشكيل فن المكرميات واجراءات التقويم معززة بصور تعليمية تتعلق بتلك الخطوات بحيث يكتسب الطالب المهارات الفنية على وفق خطوات متسلسلة.

**استمارة تقويم الاداء المهاري:**

لاجل قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه قامت (الباحثة) بتصميم استمارة تقويم الاداء المهاري للطلبة تم بناء مفرداتها على وفق مؤشرات الاطار النظري والمصادر والادبيات وطبيعة المادة التعليمية المتمثلة بـ (الاكسسوارات)، اذ تكونت هذه الاستمارة من مجموعة من الفقرات بلغت (١٥) فقرة وتم تحديد مقياس ثلاثي للتحقق من تنفيذ الطالب للفقرة المطلوبة، كما تحديد معيار لهذا المقياس (٢، ١، ٠) وبذلك فأن الطالب الذي ينجز متطلبات النتاج الفني يحصل على درجة كلية تبلغ (٣٠) درجة.

**صدق الادوات:**

لاجل التحقق من صلاحية ادوات البحث تم عرض الخطة التدريسية واستمارة تقويم الاداءعلى مجموعة من المحكمين الذين ابدوا بعض الملاحظات حول فقرات الاستمارة وكذلك تعديل صياغة بعض الاهداف السلوكية، اخذت الباحثة بها واجرت عليها متطلبات السادة المحكمين

ثم اعادتها اليهم فأكتسبت الاستمارة الصلاحية الكاملة للتطبيق، اذ استخدمت الباحثة معادلة (كوبر) لايجاد الاتفاق بين المحكمين.

**ثبات الاداة:**

بما ان استمارة تقويم الاداء حصلت على موافق السادة المحكمين بصلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه الا ان (الباحثة) ارتأت تطبيقها على عينة استطلاعية لغرض التحقق من معامل الثبات وباستخدام معادلة (سكوت) للاتفاق بين المقيمين ظهر ان معامل الثبات بلغ (٠,٨٦) وهو يمثل مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة ويمكن تطبيقها على العينة الاساسية.

**الوسائل الاحصائية:**

١-**معادلة اختبار T-test** : لعينتين مستقلتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي.

$$T = \frac{X_1 - X_2}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1)\ S_1^2 + (N_2 - 1)\ S_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \left( \frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

$X_1$ = حساب المتوسط الحسابي للعينة الاولى.

$X_2$ = حساب المتوسط الحسابي للعينة الثانية.

$S_1^2$ = حساب تباين العينة الاولى.

$S_2^2$ = حساب تباين العينة الثانية.

$N_1$ = حساب عدد افراد العينة الاولى.

$N_2$ = حساب عدد افراد العينة الثانية. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧ ص٢١٤)

٢-**كوبر**: استعملت لإيجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين لأداة البحث.

$$DE = \frac{NE}{NE + N} \times 100$$

اذ ان:

C = معادلة نسبة الاتفاق.

NE = عدد مرات الاتفاق.

N = عدد مرات عدم الاتفاق. (Cooper, 1974, p. 27).

٣-**معامل الاتفاق لمعادلة (هولستي)** لايجاد الاتفاق بين المحللين لاظهار النتائج وايجاد ثبات الإستمارة. (الكبيسي، ١٩٨٧ : ٤٠)

$$R = \frac{2\,(C1,2)}{C1 + C2}$$

**الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها**

لاجل التحقق من هدف البحث وفرضياته قامت (الباحثة) بالمعالجات الاحصائية للدرجات التي حصلت عليها بعد تطبيق المتغير المستقل على العينة (ت، ض) إذ اظهرت النتائج الاتية:

**الفرضية الصفرية (٢):**

"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في الاداء المهاري لتنفيذ الاكسسوارات بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة للاختبار المهاري في موضوع تصميم اكسسوارات باستعارة العنصر النباتي على وفق متطلبات الخطة التدريسية بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبار وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

استعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين (ت، ض) من خلال تعرضهما الى الاختبار المهاري، كما موضح في الجدول (٣) يوضح ذلك.

**الجدول (٣) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) حول اداء طلبة المجموعتين (ت، ض) بعدياً.**

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | | درجة الحرية | مستوى الدلالة ٠,٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | ٣٠ | ٣٧ | ٣,٠٠٠ | ٢٢,٨٣١ | ٢,٦٦٠ | ٥٨ | دالة احصائياً |
| الضابطة | ٣٠ | ٢٧ | ٣,٤١٠ | | | | |

اذ يتضح من خلال الجدول (٣) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (٢٢,٨٣١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٦٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٥٨)،

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (ت، ض) في الاختبار المهاري لموضوع فن المكرميات /تصميم اكسسوارات بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة التجريبية يساوي (٣٧) وبانحراف معياري يبلغ (٣,٠٠٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة الضابطة (٢٧) وبانحراف معياري بلغ (٣,٤١٠).

**الفرضية الصفرية (٣):**

"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية لقياس الاثر لخطة التدريس في الاداء المهاري لتنفيذ الاكسسوارات قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (t-test) التي ظهرت في الفرضيات الصفرية (٢) لقياس الاداء المهاري عند طلبة المجموعتين (ت،ض) بعدياً البالغة (٢٢,٨٣١ ) ، اذ استعملت الباحثة معادلة مربع (ايتا) لقياس فاعلية خطة التدريس المتمثلة باستعارة العنصر النباتي لتنمية الاداء المهاري كجزء من متطلبات تنفيذ فن المكرميات (الاكسسوارات انموذجاً) عند طلبة الصف الاول – قسم التربية الفنية، كما موضح في الجدول (٤).

**الجدول (٤) يوضح قيمة مربع (ايتا) وحجم الاثر لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة حول ادائهم المهاري بعدياً**

| المجموعة | العينة | قيمة t-test | مربع ايتا | حجم الاثر | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ت | ٣٠ | ٢٢,٨٣١ | ٥٢١,٢٥٤ | ٠,١٠ | دالة احصائياً |
| ض | ٣٠ | | | | |

اذ يتضح من خلال الجدول (٤) ان قيمة حجم الاثر تساوي على التوالي (٠,١٠) وهي تمثل قيمة كبيرة بحسب القيم المعيارية اذ تقع ما بين (٠,٦ – ٠,١٤) وبذلك فان هذه القيم تعطي اتجاهاً دلالياً لحجم الاثر الذي تركته خطة التدريس في تنمية المهارات الادائية عند طلبة المجموعة التجريبية قياساً الى اقرانهم المجموعة الضابطة وذلك لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٣٧) وبانحراف معياري يساوي (٣,٠٠٠ )، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٢٧) وبانحراف معياري يساوي (٣,٤١٠).

**بناءً على ذلك فانه يمكن أن تظهر النتائج بالنقاط الاتية:**

١-تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست محتوى الخطة التدريسية التي اعتمدت على استعارة العنصر النباتي وتوظيفه في تنفيذ اعمال فن المكرميات (الاكسسوارات انموذجا) بحسب الاختبار البعدي المعد لهذا الغرض على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة، ياتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات المهارات الفنية المطلوبة وايصالها الى الطلبة من خلال وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المهاري المنظم التي سهلت للطلبة تعلم مهارات فن المكرميات.

٢-ظهر ان حجم الاثر الذي تركه خطة التدريس المعدة في البحث الحالي عند طلبة المجموعة التجريبية (٠,١٠) وهو يمثل مؤشراً جيداً يدل على فاعلية هذه الخطة في تنمية الاداء المهاري للطلبة مقارنة باقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

**الاستنتاجات :-بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:**

١- اسهمت مكونات خطة التدريس في عملية ادراك الطلبة (التجريبية) لموضوع استعارة العنصر النباتي الذي تضمنته هذه الخطة مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً.

٢- تميز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بتبسيط عملية التعلم وفقاً للمهارات الادائية المخطط لها في تنفيذ فن المكرميات (الاكسسوارات انموذجاً)، مما اسهم ذلك في الارتقاء بكفايات اداء طلبة المجموعة التجريبية في تفوقهم على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

٣- ان تعزيز المحتوى التعليمي للخطة التدريسية بمجموعة نشاطات اثرائية تتعلق بالموضوعات المحددة في ذلك المحتوى اسهمت في تنمية الاداء المهاري عند الطلبة باعتبارها تمثل تغذية راجعة (F.B) ترتبط بتلك النشاطات الفنية.

**التوصيات:**-في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

١ -يمكن اعتماد خطة التدريس المعتمدة في البحث الحالي في مراكز التدريب والتطوير لتعريف مدرسي ومدرسات التربية الفنية الذين ينتظمون في دورات تدريبية (اثناء الخدمة) بمكونات هذه الخطة التي تتعلق بمهارات فن المكرميات وذلك لثبوت فاعليتها وقدرتها على تنمية المهارات الادائية.

٢-افادة مخططي المناهج التربوية خاصة في مجال التربية الفنية لتعزيز دليل المعلم للمحتوى التعليمي المعد في البحث الحالي لتنمية مهارات تنفيذ فن المكرميات عند المتعلمين او المتدربين في حقل التربية الفنية لانه ذو خطوات تعليمية متسلسلة ومترابطة ومعزز بمجموعة من الصور التعليمية التوضيحية.

٣-العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية والبشرية لتنفيذ متطلبات فن المكرميات.

**المصادر العربية**

١. اسماء عبد احمد خضير، **اشغال في المكرمية**، دار اليمامة للطباعة والنشر، بغداد: ٢٠١٥.
٢. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس، **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد: ١٩٧٧.
٣. حجاج، عبدالله علي و(اخرون)، **الاشغال اليدوية للمعلمين**، ج٣، المطبعة الاميرية، القاهرة ، ١٩٨٦.
٤. الخوجة، سهام، **فن المكرمية**، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان: ٢٠٠٨.
٥. ذنون، نبراس هاشم. **برنامج تعليمي لتوظيف الخامات المحلية لمادة الاشغال اليدوية لتنمية التفكير الابتكاري لطلبة قسم التربية الفنية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد، ٢٠٠٧.
٦. صوفيا بورتويان، **فن الحبال**، ج١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١١.
٧. عبد المجيد محمد، **التربية الفنية ودورها في تربية الابناء**، مجلة التربية ،العدد ١٠٠، السنة الدراسية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،١٩٩٢.
٨. عنايات المهدي، **كل شيء عن فن المكرميات**، مكتبة الساعي للطباعة والنشر، ط٢، دمشق: ١٩٩٩.
٩. عنايات المهدي، **كل شيء عن فن المكرمية**، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.
١٠. الكبيسي، وهيب مجيد، **طرق البحث في العلوم السلوكية**، مطبعة وزارة التعليم العالي، الموصل: ١٩٨٧ : ٤٠.
١١. محمد حسين جودي ، **فنون وأشغال المعادن**. دار المسيرة، عمان، الأردن ، ٢٠٠٧.
١٢. هارتيونيان، ديانه واهان، **عالم المكرمي**، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٦.
13. Cooper, J. Measurement and Analysis of Behavioural Techiques, Ohio, Collm bus, Charlen, Merrill, USA. (1974)

* الجوت: هو اسم نبات او الياف تستخدم في صناعة قماش الخشن وتستعمل انواع اخرى من الانسجة لعمل خيط او حبل الجوت.